لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير وان
حديثا بنعمة الله شكر وان السكوت عنه كفر وقال صلى الله
عليه وسلم لرسع الذنوب عقوبة كفران النعم قال صلى الله عليه وسلم من
ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده وقال صلى الله عليه وسلم من
اعطى خيرا فليرى اثر عليه سمي بغيض الله معاديا لنعمة الله

فصل وحقيقة الشكر ان

تظهر من قلبك الفرح بالله ونعمته وفضله عليك ثم تخوض في
العمل بموجبه وذلك بالجوارح والقلب واللسان اما الجوارح
فاستعمالها في طاعة الله والتوقي من الاستعانة بنعمة الله على معاصيه

شكر العين ستر كل عيب يراه من المومن ولا ينظر بها الى
المعاصي وقال صلى الله عليه وسلم من نظر في كتاب اخيه بغير
اذنه فكانما ينظر في النار وقال سفيان رحمه الله النظر
الى وجه الظالم خطيئة **وشكر الاذن** ستر كل ما يسمع
من العيوب وان لا يسمع بها الا ما حاجة **وشكر البطن** حفظه
من تناول الحرام والشبهات **وشكر اليد** الاعانة للمسلمين
والتقوي بها على الدين وحفظها الا يضرب بها مسلما او يشير
بها حراما او يوذي بها احدا او يخون مسلما في اماناة
او وديعة او يكتب بها ما لا يجوز النطق به فالقلم احد
اللسانين فلا تكتب بكفك غير ما يسرك في القيامة ان تراه
وتامل قوله صلى الله عليه وسلم لا تمسح يدك بثوب من لا تكسو

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة
تلعنه وان كان اخاه لابيه وامه وقال عليه الصلاة والسلام
لا ياخذن احدكم عصي اخيه لاعبا ولا جادا وقال صلى الله
عليه وسلم من قتل عصفورا عبثا الحديث وقال صلى الله عليه
وسلم كل مصور في النار ونهى عن الخذف ونحوه

وشكر الفرج حفظه عن ما حرم الله من الزنا واللواط
ونحوه ولا يصل الى حفظه الا بحفظ العين عن النظر والقلب
عن الفكر والبطن عن الشبع **واما الرجل** فشكرها
السعي على الطاعات والشفاعة والاعانة في الحاجات حفظها
عن المشي الى المحرمات والى ابواب الظلمة فان المشي اليهم من غير
ضرورة معصية فانه تواضع لهم واكرام وقد نهينا عنه

قال الثوري رحمه الله من تبسم في وجه ظالم ووسع له
في مجلسه او انا له من عطائه فقد قطع عرى الاسلام وكان
من اعوانهم وقال صلى الله عليه وسلم ما ازداد رجل من
السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا وقال حذيفة
اتقوا ابواب الامراء فانها مواقف الفتن **وقل** من شاركهم
في الدنيا شاركهم في الاخرة وقال صلى الله عليه وسلم من
اقترب من باب السلطان افتتن وان كان ذلك تسبب طلب
اموالهم فهو سعي الى حرام وقد قال صلى الله عليه وسلم من
تواضع لغني ذهب ثلثا دينه وهذا في غني صالح فما ظنك

اقترب